

كتاب الاعتكاف | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أ.د.

#سامي_الصقير | 31 رمضان 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة أمورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

كتاب الاعتكاف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان متفق عليه. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف ازواجه بعده متفق عليه - 00:00:20

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام. فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى كتاب الاعتكاف - 00:00:42
الاعتكاف من العكوف وهو لزوم الشيء والمواظبة عليه. ومنه قول الله عز وجل ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون. أي ملازمون مواطرون على عبادتها وأما شرعا فالاعتكاف هو التبعد لله عز وجل بلزوم مسجد من مساجده. تفرغا لطاعته وعبادته - 00:00:59
والاعتكاف مشروع بكتاب الله وبسننته رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى وعاهدنا إلى إبراهيم وأسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين وقال عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:01:30

واما السنة فانها ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم بانواعها الثلاثة القولية والفعالية والاقرارية ولهذا قال الامام احمد رحمه الله لا اعلم خلافا عن احد من العلماء ان الاعتكاف مسنون - 00:01:51

والقصد من الاعتكاف امران عظيمان. الامر الاول التفرغ لطاعة الله عز وجل في بيت من بيوت والبعد عن الدنيا وشهواتها وزخرفها.
والامر الثاني من المقصود من الاعتكاف تحري ليلة القدر - 00:02:11

ويدل لذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اتاه جبريل فقال يا محمد ان الذي تقرب امامي ثم اعتكف العشر الوسط ثم اعتكف العشر الاواخر وقال من كان معتكفا فليعتكف العشر الاواخر - 00:02:31

وفي حديث اخر من كان متربثا بعين ليلة القدر فليتحررها في العشر الاواخر فهذا هو المقصود من الاعتكاف. ولهذا ينبغي للمعتكف ان يشتغل بطاعة الله عز وجل بصلة وذكر وقراءة قرآن ودعاة وغير ذلك. قال اهل العلم رحمهم الله - 00:02:51

افعال المعتكف ثلاثة انواع. مشروع وممنوع ومحظوظ. فالمشروع هو تشاغله او اشتغاله بالقرب اي بما يقرب الى الله تعالى من انواع الطاعة والممنوع ما ينافي الاعتكاف من الخروج وكثرة ومن البيع والشراء ونحو ذلك - 00:03:17

ولهذا كان خروج المعتكف على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يخرج المعتكف لامر لا بد له منه طبعا او شرعا. فالذي لا بد له منه طبعا خروجه للطعام والشراب وقضاء الحاجة. والذي لا بد له منه شرعا كخروجه للوضوء والغسل - 00:03:42

فإذا خرج لامر لا بد له منه طبعا او شرعا فهذا جائز والقسم الثاني ان يخرج لامر ينافي الاعتكاف كما لو خرج للبيع والشراء او خرج للوطء والجماع فيبطل اعتكافه في هذه الحال - 00:04:08

والقسم الثالث ان يخرج لطاعة غير واجبة. كعيادة مربيط واتباع جنازة ونحو ذلك. وهذا اشرط عند ابتداء اعتكافه بان اشترط ان

يعود مريضا او ان يتبع جنازة فلا حرج بورود ذلك عن الصحابة والا فانه لا يفعله. ولا ينبغي ان يشترط الا اذا دعت الحاجة. كما لو اراد

- 00:04:27

وكان له قريب مريض يخشى ان يموت فلا يتبع جنازته او يخشى ان يكون في قلبه شيء فلا يعود في فحينئذ يشترط وينذهب اليه بقدر الحاجة. اما الحديث الثالث وهو حديث انس ان النبي صلى الله عليه - 00:04:56

وسلم اعتكف في العام الذي توفي فيه عشرين يوما فهذه العشرون التي اعتكفها النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه لما كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل سنة مرة وفي السنة التي توفي فيها - 00:05:16

عارضه مرتين احب صلى الله عليه وسلم ان يجتهد فيعتكف اعتكافين يعني يضاعف الاعتكاف ولكن هذا ضعيف. وقيل ان هذا الاعتكاف اعني عشرين يوما ان عشرا منها كانت قضاء عن اعتكاف من - 00:05:36

من سابق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف فحصل من ازواجه ما حصل فترك الاعتكاف عليه الصلاة والسلام في رمضان في العشر الاواخر وقضاءه في شوال في نفس العام. ثم لما كان العام القابل اعتكف عليه الصلاة والسلام عشرة ايام - 00:05:56

قضاء عن رمضان الماضي وعشرة وهي العشر الاواخر عن رمضان الحاضر. وهذا القول هو الاقرب والله ان اعتكافه مرتين كان قضاء عن عام سابق. وهذا يدل اعني اعتكافه عليه الصلاة والسلام يدل على - 00:06:18

مشروعية قضاء العبادات المؤقتة. اذا فاتت الانسان بعذر شرعي. ويشهد بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفاره لها الا ذلك. فالعبادات - 00:06:38

المؤقتة بوقت محدد من قبل الشارع. اذا اخرجها الانسان عن وقتها من غير عذر شرعي فانها لا تقبل منه ولا ينفعه قضاوها. لمخالفته لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. واما - 00:06:58

فاما اخرجها عن وقتها لعذر شرعي من نوم او نسيان او غفلة او شغل او نحو ذلك. فإنه يقضيها لعموم الحديث السابق. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:20